[435] * (باب 19) * * (قصة اشمويل عليه السلام وطالوت وجالوت وتابوت السكينة) * الايات، البقرة " 2 " ألم تر إلى الملا من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل ا قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل ا وقد اخرجنا من ديارنا وأبناءنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم وا عليم بالظالمين * وقال لهم نبيهم إن ا قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن ا اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وا يؤتي ملكه من يشاء وا واسع عليم * وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين * فلما فصل طالوت بالجنود قال إن ا مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن ا وا مع الصابرين * ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين * فهزموهم بإذن ا وقتل داود جالوت وآتاه ا الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع ا الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن ا ذو فضل على العالمين 246 - 251. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " هل عسيتم " أي لعلكم إن فرض عليكم المحاربة مع ذلك الملك " أن لا تقاتلوا " أي لا تفوا بما تقولون وتجبنوا (1) " من ديارنا وأبنائنا "

_____

(1) في المصدر: وتجبنوا فلا تقاتلوا، وإنما سألهم عن ذلك ليعرف ما عندهم من الحرص على القتال، وهذا كأخذ العهد عليهم. ومعنى " عسيتم " قاربتم.

_____